

الملخص العربي

بعد تشخيص ومتابعة المياه الزرقاء عملية متعددة الجوانب، والتي كانت تشمل -عادة- العديد من الوسائل التشخيصية، نذكر منها -على سبيل المثال- قياس ضغط العين، وتقدير رأس العصب البصري، واختبار مجال الابصار.

بيد أن هذه الوسائل التقليدية في تشخيص المياه الزرقاء يشوبها العديد من أوجه القصور، مما يحتم اللجوء الى وسائل مساعدة في التشخيص. فعلى سبيل المثال تختلف دقة قراءة ضغط العين من شخص لآخر، أو بين وقت وآخر من اليوم، كما أن تشخيص المتغيرات التي تطرأ على رأس العصب البصري باستخدام منظار قاع العين يعتمد بشكل كبير على مهارة الفاحص.

أما بالنسبة لاختبار مجال الابصار، والذي يعد ركيزة أساسية في تشخيص القصور الوظيفي الناتج عن المياه الزرقاء، فإنه يعتمد على البيانات التي يدخلها الشخص الخاضع لاختبار، مما يعرض الاختبار للعديد من التغيرات والتي تحتم اعادته مرات أخرى.

اذا أضفنا الى ما سبق أن التغيرات التي تطرأ على مجال الابصار يسبقها تغيرات شكلية في رأس العصب البصري وطبقة الألياف العصبية، فان الحاجة أصبحت ملحة الى أجهزة حديثة يمكنها تشخيص المياه الزرقاء بدقة كافية مع تقادي أوجه القصور في الوسائل التشخيصية التقليدية.

من هذا المنطلق نتطرق بالحديث في هذه الرسالة عن جهازين من تلك الأجهزة التشخيصية، وهما الأشعة المقطوعية الضوئية، وناسخ الليزر البصري متعدد البؤر باستخدام تقنية هايدلبرج.

لقد شهدت السنوات القليلة الماضية حدوث العديد من التطورات في هذه التقنيات، مما أكسبها أهمية كبيرة في تشخيص ومتابعة المياه الزرقاء، نظراً لما تتوفره من بيانات دقيقة حول رأس العصب البصري وطبقة الألياف العصبية لشبكة العين. وعلى الرغم من هذا، فإن هذه التقنيات وحدها لا تغنى عن التشخيص الакلينيكي والذي يعتمد بشكل كبير على مهارة الطبيب. إن استخدام هذه التقنيات الحديثة ليس الغرض منه اكتشاف المرضى المصابين بارتفاع ضغط العين، بقدر ما هو تشخيص أي من هؤلاء المرضى قد طرأ تغيرات على طبقة الألياف العصبية بشبكية عينه قبل ظهور خلل وظيفي في مجال ابصاره.